

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: اتهامات جديدة لمرسي، تحضيرات جنيف 2

مقدم الحلقة: عثمان أي فرح

ضيوف الحلقة:

- حمزة زوبع/قيادي بحزب الحرية والعدالة
- مجدي حمدان/عضو الهيئة العليا لحزب الجبهة والقيادي في جبهة الإنقاذ
- أندرو تابلر/ كبير الباحثين في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى
- محمد علي مهدي/ مستشار الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية
- عبد الوهاب بدرخان/كاتب ومحلل سياسي

تاريخ الحلقة: 2013/12/21

المحاور:

- مدى وجاهة الاتهامات الموجهة لمرسي
- نزاهة القضاء المصري
- أجواء محتقنة قبيل التصويت على الدستور
- دلالات استبعاد إيران من مؤتمر جنيف 2
- الرؤية الإيرانية لمؤتمر جنيف

عثمان أي فرح: السلام عليكم ورحمة الله مرحباً بكم إلى حديث الثورة وسنتعرض فيه إلى مسار التحضيرات لمؤتمر جنيف بخصوص الأزمة السورية والجدل الذي يترافق مع قائمة المشاركين فيه، لكن البداية في حلقتنا هذه ستكون عن مصر والتطورات المتلاحقة فيها وآخرها الإحالة الجديدة للرئيس المعزول محمد مرسي وعشرات من

قيادات جماعة الإخوان المسلمين وعناصر في حزب الله وحركة حماس الفلسطينية إحالتهم إلى محكمة الجنايات وهو ما بدأ نقلة جديدة في تعاطي القضاء مع نظام الرئيس المعزول مرسي تأتي بعد أسابيع من الملاحقات القضائية والتضييق، الحكومة المؤقتة تعتبر التهم الموجهة لمرسي نتيجة لتحقيقات جديّة وتدعو لاحترام القضاء والمؤسسات، ومنتقدو هذا المسار يتساءلون إذا ما كانت الاعتقالات وإقصاء الخصوم السياسيين هي بالفعل الوعود التي جاءت بها خارطة الطريق لتحقيق أهداف الثورة.

[تقرير مسجل]

تعليق صوتي: قالت محكمة جناح استئناف الإسماعيلية إن تحقيقاتها أظهرت تورط مرسي وعدد من قيادي الإخوان في مصر في الاتفاق والتحريض والمساعدة على الهجوم على منشآت الشرطة والضباط والجنود وقتل ضباط شرطة واقتحام السجون وتخريب مبانيها وإطلاق النيران عمداً في سجن وادي النطرون، كما شملت التهم تورط عناصر خارجية وداخلية في تهريب السجناء، وتم توجيه الاتهام لعناصر من كتائب القسام وحزب الله وأطراف سلفية وإخوانية وعناصر من البدو باقتحام السجون مستخدمين أسلحة غير مستعملة في مصر، جاء ذلك بعد خمسة أيام من إحالة النيابة العامة لمحمد مرسي وعدد من القيادات من الإخوان المسلمين بتهمة التخابر والتي تم منع النشر فيها وتشمل تنفيذ أعمال عنف إرهابية داخل مصر لإشاعة الفوضى العارمة وإعداد مخطط إرهابي من بنوده تحالف قيادات من الإخوان المسلمين بمصر مع منظمات أجنبية وإفشاء أسرار الدفاع عن البلاد لدولة أجنبية ومن يعملون لمصلحتها مع ارتكاب أفعال تؤدي إلى المساس باستقلال البلاد ووحدتها وسلامة أراضيها، وكانت النيابة العامة أحالت الرئيس المعزول محمد مرسي مع أربعة عشرة من القيادات من الإخوان المسلمين في القضية المعروفة بقصر الاتحادية التي دارت وقائعها في شهر ديسمبر من سنة 2012 ويتهم فيها بالتحريض على القتل وتعذيب متظاهرين أمام قصر الاتحادية.

[نهاية التقرير]

عثمان آي فرح: من جانب آخر قال بدر عبد العاطي المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية إن من غير المقبول أن يتدخل أي طرف في الشأن المصري على الإطلاق وذلك تعليقاً على انتقادات أميركية وجهت إلى محاكمة الرئيس المعزول محمد

مرسي وقياديين في جماعة الإخوان المسلمين، وأشار عبد العاطي إلى أنه لا يجوز التعليق على قرارات النيابة العامة بوصفها جزء من القضاء المصري وشدد على أن هناك تفهماً متزايداً للموقف في مصر، كانت القائمة بأعمال مساعد وزير الخارجية الأميركية أوزرا زايا قد دانت خلال زيارتها للقاهرة استخدام القوة المفرطة من جانب قوات الأمن ضد المتظاهرين السلميين، وأعربت في بيان صادر عن الخارجية الأميركية عن قلقها من الاعتقالات التي تأتي على خلفية سياسية، وحثت الحكومة على توفير محاكمات عادلة وشفافة لجميع من تثبتت مسؤوليتهم عن أعمال عنف إجرامية، لمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو كل من الدكتور حمزة زوبع القيادي في حزب الحرية والعدالة ومجدي حمدان عضو الهيئة العليا لحزب الجبهة والقيادي في جبهة الإنقاذ، دكتور حمزة إذا ما بدأت منك هناك من يرى أن هذه نقلة مهمة فيما يخص إحالة الرئيس المعزول محمد مرسي ومساعديه إلى محكمة الجنايات؟

مدى وجاهة الاتهامات الموجهة لمرسي

حمزة زوبع: بتهمة إيه؟

عثمان أي فرح: كيف تنظر إليها؟

حمزة زوبع: بتهمة..

عثمان أي فرح: بتهم كثيرة أنت تعرفها..

حمزة زوبع: لا آخر أنا سأقول لك..

عثمان أي فرح: يعني هناك تتهم تتعلق باقتحام السجون الهروب من سجن وادي النطرون، هناك التخابر مع حماس هناك عدة قضايا..

حمزة زوبع: للمفارقة أن من بين التهم أن هؤلاء المتهمين بما فيهم الشيخ القرضاوي اللي ما كنش موجود في مصر في ذلك الوقت، متهمون بسرقة مواشي ودواجن من السجون حسب المصري اليوم، يقول لك سرقة مواشي ودواجن من السجون مما تسبب في خسائر بالملايين يعني السجون المصرية فيها مواشي كثير يعني وزارة الداخلية مش تحبس الناس ولكن بتربي..

عثمان آي فرح: نحن نعتمد على ما يصدر رسمياً وليس..

حمزة زوبع: خذ ما صدر رسمياً..

عثمان آي فرح: وليس على الصحف..

حمزة زوبع: لا لا ده هي قال هذا جزء من القرار مش نقلاه كده، خذ هذه كمان أنه القرار نسي يتهم حاجتين رغم أنه كاتب هنا إنهم- الإخوان يعني- ترسيخ نظم جديدة تخدم مصالح تلك الدول الأجنبية خاصة دولة إسرائيل باقتطاع جزء من الأراضي المصرية في شبه جزيرة سيناء لتوطين الفلسطينيين المقيمين في قطاع غزة، كان المفروض أن القرار يحط حد من إسرائيل على أساس أن الإخوان كانوا يقعدوا مع إسرائيل، الملاحظات العامة على هذا القرار واحد أنه جاء بعد انتقادات الأميركيين وخصوصاً تشاك هاغل لما اتصل برئيس الانقلاب وقال له أن اللي تعملوا هذا غلط ويرجعنا للوراء..

عثمان آي فرح: تقصد الفريق السيسي؟

حمزة زوبع: الفريق السيسي، اثنين أنه جاء كخطة وكرد فعل على التصعيد في الشارع الذي بدأه الثوار الحقيقيين في مصر ضد الانقلاب، وثلاثة جاء بعد أن شعرت الشرطة المصرية بالإرهاق فلذلك مضطرين إنهم يعملوا أي إجراء يسكتوا فيه الناس ويهدوهم ويقولوا لهم والله أنه نحن قادرين، أربعة أنه في الوقت اللي يتكلموا فيه في نفس البيان اللي بتكلم على أنه المدعي العام أو النائب العام بدأ التحقيقات في إبريل في 2013 لما كان مرسى في السلطة أنا أتحدى أنه حد يجيب مين هذا الرجل وسمح لمن بفتح هذا التحقيق! لأنه مش معقولة..

عثمان آي فرح: هذا يتردد كثيراً أنت تقول أن التحقيقات لم تبدأ أثناء وجود الرئيس مرسي؟

حمزة زوبع: مش أنا مش أنا هو البيان هنا يقول أنه في إطار سلسلة الجرائم المروعة والمضرة بأمن الدولة من الداخل والخارج التي ارتكبتها المتهمون فقد كشفت التحقيقات التي باشرها قادة التحقيق منذ شهر إبريل عام 2013 يبقى أنت عندك هنا إيه عندك كلام يقول أن هذا الكلام كان موجود أيام مرسي، الأمر الخامس أو السادس أنه ولا مرة عرفنا أنه في تحقيق تم مع الرئيس يعني مثلاً لم ينشر لنا لا محامين عن الرئيس ولا

حزبه ولا الناس ولا أهله يعرفوا، الأمر السابق أن الرئيس مغيب في السجون الأمر الثامن والتاسع لعلم حضرتك أنه من ضمن المتهمين هنا في القضية هذه ناس كانوا محجوزين في الحرس الجمهوري اللي هم طاقم المساعدين للرئيس ثم سلمهم الحرس الجمهوري لأمن الدولة وأمن الدولة عمل التحقيقات زي ما يقولوا وضموهم للقضية، يعني ناس اختطفت ما حد يعرف عنهم حاجة وقيل أنهم حقق معهم ولا نعلم، يعني إجراءات العدالة في بلادي في هذه اللحظة هي إجراءات سرية تماماً كما يجري كل شيء في مصر على نحو سري لا يعلمه إلا الله والسياسي..

عثمان آي فرح: أستاذ مجدي..

مجدي حمدان: أنا ما إلي تعليق غير أن القضاء المصري هو قضاء نزيه ولديه أدواته في استعمالها ألا وهو صحيح القانون، والقضاء المصري لا يتعامل إلا بالقانون والدلائل كثيرة منها أن التحقيق مع المعزول محمد مرسي كان يتم منذ قبل توليه رئاسة البلاد وكان قضية تخابر وبسببها دخل السجن يوم 23 يناير ثم هرب في 29 يناير يعني خليني أسرد لك التحقيقات اللي النهاردة من ضمن..

عثمان آي فرح: الدكتور حمزة كان يقول أن هذا غير صحيح.

مجدي حمدان: طيب أنا بقول لك أهو هذه هي التحقيقات اللي كانت جارية من يوم 23 يناير..

حمزة زوبع: يعني هو دخل ب23 يناير بتهمة؟

مجدي حمدان: القاضي أه بتهمة التخابر مع دول أجنبية، وكان الرئيس..

حمزة زوبع: يوم خمسة وعشرين، ركز على هذه عشان عندي الرد..

مجدي حمدان: الطريق أهو أحمد عبد العاطي عضو التنظيم الدولي للإخوان كان مقيم بالدولة التركية، أنا قدامي أدلة اتهام صريحة ومبنية على عدة عوامل منها الهروب من السجن منها اختطاف ضباط داخلية منها التعدي وزى ما بقول سرقة مواشي هو فعلاً سجن المزرعة كان فيه مواشي وسجن وادي النطرون كان فيه مواشي..

عثمان آي فرح: أه يعني هذه تهمة حقيقية.

مجدي حمدان: الله أعلم إذا كانت تهمة حقيقية ولا لا هو مبني على تصريح، هذا التصريح غير موجود في أدلة الاتهام أصلاً..

حمزة زوبع: لا اتهامات كبيرة..

مجدي حمدان: هو يعني هذا اجتهاد صحفي مش موجود أصلاً في أدلة الاتهام سرقة المواشي هذه خالص، هو ربما يتم اتهامهم بكده لكن هذا مش دليل من الدلائل، وخلينا أوكد لك أن دولة القانون في مصر لم تكن بالشكل يمكن هي دولة الدولة الوحيدة في مصر المؤسسات اللتان ظلنا باقبتان على قدميهما ألا وهما مؤسسة عسكرية ومؤسسة قضاء حتى حسني مبارك نفسه في عز جبروته لم يتوغل على القضاء المصري بأي شكل من الأشكال، لكن عندما أتى مرسي، مرسي أطاح بدولة القانون وأعاد مجلس النواب المنحل وأحال دولة القانون جانباً عندما أصدر إعلانه دستوري يوم 11/21 هذه جزئية، الجزئية الثانية خليني أرجع ثانية لدولة القانون أيام محمد مرسي لطلعت إبراهيم النائب الملاكي الذي أصدر أوامر بالتحفظ على ناشطين..

عثمان آي فرح: لماذا دائماً العودة، نحن نسأل عما يجري الآن..

مجدي حمدان: أنا أركز على دولة القانون.

نزاهة القضاء المصري

عثمان آي فرح: يعني دائماً السؤال عما يحدث الآن يقال لنا أثناء مرسي الآن نحن نتحدث عن منظومة العدالة الآن!

مجدي حمدان: العدالة المصرية لم تتواجد في أربعة وعشرين ساعة العدالة المصرية متواجدة منذ فجر التاريخ منذ بدأت مصر تطبق العدالة ومتواجدة العدالة المصرية مرسله في قضاتها وناسها ووكلاء نيابتها وكل أشكال المؤسسة القضائية إذن نحن لا نتحدث عن مؤسسة أقيمت بالأمس لكنها متواجدة منذ قبل تولي محمد مرسي الحكم في مصر، وكانت تحاكم النظام الأسبق ببلاغات يعني مصطفى بكر مقدم بلاغات في سوزان مبارك بأنها أخذت أموال مكتبة الإسكندرية تم إحالتها وتم التصالح معها وسددت ما عليها تم إحالة كل عناصر النظام الأسبق بناء على بلاغات قدمت فيهم وبناء على تحقيقات النيابة، وبالتالي العدالة المصرية تعاملت مع الجميع ولم تتعامل مع جزء لوحده..

عثمان آي فرح: وكلهم براءة الآن يعني..

مجدي حمدان: مش كلهم مش كلهم.

عثمان آي فرح: معظمهم بما فيهم مبارك نفسه وعلاء وجمال وشفيق طيب..

مجدي حمدان: القاضي ينظر إلى الأدلة المادية يا سيدي الفاضل ولا ينظر لمجرد إحالة من النيابة فعندما يتضح لهم أن المتهم بريء يتم الإفراج عنه.

عثمان آي فرح: نعم وصادف أنهم كلهم أبرياء طيب تفضل أريد أن أقول لك يعني هذه دولة مؤسسات وكما قال لك القضاء في مصر لم يولد بالأمس، لماذا الخشية إذا كان هناك ما سوف يثبت على هؤلاء المتهمين فسوف يعاقبون وإلا فستكون لهم البراءة كما حدث مع آخرين؟

حمزة زوبع: لازم أقول Statement ما فيش في الدنيا نظام كله فساد أو سلطة كلها فساد أكيد فيها أشراف وأحرار، من مصلحتنا ومن مصلحة البلد أنه يكون فيها نظام قضائي مستقل ونزيه هذه أرضية مشتركة نطلع منها، لكن خليني أرد على أنه الدكتور محمد مرسي أتحبس بتهمة التخابر يوم 25، 23 يناير هو لم يؤخذ في الوقت هذا، وزير الداخلية في حوار له على ON TV مع خيرى رمضان آسف في CBC قال لما بقوله مرسي اسمه ما كنش موجود، فقال له سألت مساعد الوزير للسجون وقال لي لا والله اسم الرئيس مش موجود حالياً ما فيش أي ورقة تقول أن السيد الرئيس كان موجود في السجون، ولو كان في قرار اعتقال كنت أطلع هذا تسجيل مع خيرى رمضان هذا أولاً بس عثمان ما نتكلم على مين على حكاية مرسي والكلام هذا، اثنين أحمد عبد العاطي 2013 ما كنش في تركيا ده كان مدير مكتب الرئيس 2013..

مجدي حمدان: 2012 مش 2013..

حمزة زوبع: يا سيدي أصبر تكلموا وقال لك أنه اقتحموا السجون بأسلحة غير تقليدية غير موجودة في مصر.

عثمان آي فرح: أعود أقول أننا نعتمد على أشياء رسمية وليس صحيفة هنا وبرنامج تلفزيوني..

حمزة زوبع: يا سيدي بقول لك أوعى تفكر، هذا في قرار قاضي التحقيق بأنهم استخدموا أسلحة غير تقليدية غير موجودة في مصر، واخذ بال حضرتك، واقتحموا السجون بأسلحة غير تقليدية غير موجودة في مصر هذا حاجة، وهذا في القرار وأي حد يطلع عليه، السؤال الطبيعي نحن عندنا قضاء نزيه زي ما بقول لك منذ فجر التاريخ ok أنا سأعتبر أنه في قضاة نزيهين يعني عندهم نزاهة، نزهاء، لكن يا أخي أول قضية تثبت أن نحن ما عندنا قضاء، نظام قضائي عادل قصة سيدنا يوسف يا سيدي ما هي الست ادعت عليه وأثبت بالدليل القاطع أنه بريء عليه السلام أليس ذلك؟ ومع ذلك إيه..

عثمان أي فرح: يعني هل سنستشهد بهذه الحادثة فيما يخص القضاء المصري الآن يا دكتور زوبع!

حمزة زوبع: ممتاز أستشهد لك بحاجة ثانية، يا أستاذ في قاضي معروف اسمه عادل عبد السلام جمعة بعدما حصل اقتحام لأمن الدولة في ثورة يناير، خمسة وعشرين يناير، تلقوا فيه ملف عبد السلام جمعة، عادل عبد السلام جمعة هذا مين؟ اسألني ما أنا عايزك تسألني عثمان نأخذ وندي مع بعض Ok أمشي مع نفسي، عادل عبد السلام جمعة كان مخصص له حماية مكونة من إحدى عشرة فرد أمن وسيارة بيجو خاصة به، مين اللي خصصها له؟ حسن عبد الرحمن مين اللي قال الكلام هذا؟ وثائق أمن الدولة، حسن نافعة ليس من الإخوان ولا من السلف ولا حسن نافعة معروف..

عثمان أي فرح: طيب تقول أن القضاء ليس يعني هناك تفاصيل كثيرة..

حمزة زوبع: حسن نافعة كتب مقالا..

عثمان أي فرح: هناك تفاصيل كثيرة أرجوك أن تختصر..

حمزة زوبع: لا مش تفاصيل أنا أقول لك على الإدانة اللي حصلت، حسن نافعة كتب إيه؟ تنحى أيها القاضي تنحى وكفى، عادل عبد السلام جمعة مين عبد السلام جمعة هذا؟ الراجل اللي سموه قاضي ملاكي، أي قضية النظام عاوز، نظام مبارك يدي أحكام فيها هو..

عثمان أي فرح: طيب.

حمزة زوبع: بص أحكام البراءة لازم الناس تعرف في عبارة السلام 98 طلعت براءة.

عثمان آي فرح: طيب.

حمزة زوبع: الاعتداء على الصحفيين.

عثمان آي فرح: وهناك انتقادات عموماً لمنظمات حقوق إنسان كثيرة أنا أريد أن أسأل سؤالاً آخر حتى لا نستمر في..

حمزة زوبع: تفضل.

عثمان آي فرح: في هذا كثيراً وأوجهه لك سيد مجدي هل هذه الأجواء هي التي يمكن أن يعني أن تتقدم بالبلد وتحقق له الاستقرار ونحن مقبلون على استفتاء يفترض يعني في هذه الأجواء المحترقة المتوترة أمنياً وقانونياً وما شئت..

مجدي حمدان: سؤالك جيد جداً في مضمونه وأنا من أول ما ابتدأنا خارطة الطريق وإحنا دعينا للجلوس والتحاور لكن جماعة الإخوان رفضت وأخذت طريق هو طريق التخريب والتدمير في البلد زي ما أنت شايف التظاهرات تخرج كل يوم، أنا لي بس تعليق صغير جداً أن محمد مرسي سُجن يوم 23 بتهمة التخاير لما كان أحمد عبد العاطي بتركيا 2011..

عثمان آي فرح: 23 أي يوم؟

مجدي حمدان: 23 يناير 2011..

حمزة زوبع: ما سُجن يا بيه، غلط معلومة غلط خطأ تاريخي هذا..

عثمان آي فرح: أنت عبرت عن وجهة نظرك، وبعد كل ذلك أصبح رئيساً للجمهورية!

مجدي حمدان: ما أنا سأقول لحضرتك بس أكمل كلامي، حرق الدفاتر الذي قال عليه اللواء محمد إبراهيم أنهم فعلاً لما دخلوا سجون حرقوا الدفاتر عشان يمحو أي دفتر مسجل فيه اسمه في الدخول.

عثمان آي فرح: كيف أصبح رئيساً للجمهورية يا سيد مجدي!؟

مجدي حمدان: والدليل يا سيدي الفاضل، الدليل المكاملة التليفونية للجزيرة يوم 29 الذي أكد هروبه هو ومكتب الإرشاد من سجن النطرون.

عثمان آي فرح: كيف أصبح رئيسا للجمهورية؟

مجدي حمدان: ما أنا بقول لك بقي، أديني فرصة أكمل كلامي يعني الدليل على أن هارب من السجن هو المكاملة التليفونية التي أقامها مع قناة الجزيرة يوم 29 يناير وأكد فيها هروبه هو ومكتب الإرشاد جميعا من سجن النطرون.

عثمان آي فرح: هو قال أنه لم يفر وأكد أنه لم يفر ولكن أسألك كيف مع كل هذا أصبح رئيسا للجمهورية.

مجدي حمدان: التوازنات التي تمت عندما جلسوا مع المجلس العسكري وأخبروه أنهم القوى الوحيدة، المجلس العسكري يتحمل عبئا كثيرا من هذا ونحن..

عثمان آي فرح: أنت قلت أن القضاء مستقل ونزيه..

مجدي حمدان: لا أتكلم عن القضاء.

عثمان آي فرح: الرجل متهم..

مجدي حمدان: المجلس الذي أصدر عفوا عن خيرت الشاطر وأيمن نور هو الذي سمح لمحمد مرسي أن يترشح كرئيس جمهورية.

عثمان آي فرح: هناك قضاء مستقل وشامخ هل هي توازنات ورغبة القوات المسلحة..

مجدي حمدان: يا أستاذ عثمان هذا خارج عن إطار القضاء، هو طلب يقدم من السلطة الحاكمة بالعمو عن الشخص الفلاني لممارسة حياته السياسية وهذا الذي عمله المجلس العسكري..

عثمان آي فرح: إذن رغبة القوات المسلحة وليس القضاء المستقل من كلامك..

مجدي حمدان: طبعا لأن المجلس العسكري هو الحاكم وبالتالي القضاء ليست له يد في الإفراج أو العفو.

عثمان آي فرح: إذا أرادت القوات المسلحة شيئاً لا سلطة للقضاء.

مجدي حمدان: لا لا..

عثمان آي فرح: أنت تقول الرجل متهم وأصبح رئيساً للجمهورية!

مجدي حمدان: أنا ما قلت كذا لا لا، أيضاً لا تضع الإجابات على لساني أنا لم أقل كذا أنا قلت أن المجلس العسكري هو السلطة الحاكمة وهو من كان بيده العفو عن المسجونين وبالتالي أصدر عفواً عن خيرت الشاطر وأصدر عفواً عن أيمن نور وأصدر عفواً عن محمد مرسي عثمان يتأهل للدخول لانتخابات الرئاسة، هذا الذي حصل هذا الإطار الذي حصل، يعني القضاء المصري منعزل تماماً عن أي سلطة، القضاء المصري نزيه، المستشار أحمد مكي الذي كان وزير العدل قال مرة من المرات لو كنا سندلل بأنهم قالوا له أن محمد الجندي قُتل في التحقيق ولم يكن يتيقن وقال محمد إبراهيم اتصل به تلفونياً وقال له، يبقى من الذي كان مسيس ساعتها كان مسيس القضاء الإخواني وليس القضاء المصري النزيه..

عثمان آي فرح: القضاء يفترض أنه مستقل..

مجدي حمدان: هناك قضاة من أجل مصر الذين كان ينتمي لهم أحمد مكي وليد الشرايبي وغيرهم..

عثمان آي فرح: عموماً أنا أؤكد مرة أخرى أن المكالمات تلك موجودة ربما في اليوتيوب فبإمكانك الاستماع إليها وعكس..

مجدي حمدان: استمعت إليها..

عثمان آي فرح: عكس ما ذكرته.

مجدي حمدان: أنه وجد باب السجن مفتوح وخرج.

أجواء محتقنة قبيل التصويت على الدستور

عثمان آي فرح: عكس ما ذكرته وأكدته أنت تماماً هو أكد أنه لم يفر على الإطلاق، أنا بس سؤال مرة أخرى ما يحدث ما انعكاساته على الأرض ونحن مقبلون يُفترض على

استفتاء ومرحلة أخرى أتحدث عن مسألة نقل هؤلاء المتهمين إلى محكمة الجنايات وما يمكن أن يصدر من أحكام أيضا؟

حمزة زوبع: تعلمنا أن الغباء جند من جنود الله شكرا للانقلاب شكرا للفرع القضائي للانقلاب وشكرا للفرع الإعلامي بما فيه المتحدثين باسم الانقلاب شكرا لهم لأنهم بينوا حقيقة واحدة أننا نعود إلى الوراء وأنه من المحتمل جدا أن يعود حسني مبارك زعيما للثورة من جديد، نحن أمام منعطف تاريخي مهم هذه الأحكام هدية من السماء هذه القضايا هدية من السماء لكل ذي عقل ولكل من يتدبر ويتفكر ويفهم أن كل شيء حدث في 25 يناير وما بعدها من استحقاقات ديمقراطية يتم القضاء عليه حتى أنه سيأتي يوم نسمع فيه أن ثورة 25 يناير كانت تمردا على السلطة وقد قالها البعض شكرا لهم لأنهم أغبياء لا يفهمون، الإخوان لا نخاف عليهم ولا نخاف من السجون لأن حياتنا كلها ملك لله سبحانه وتعالى لا أخشى على الرئيس ولا من معه وهم يتخبطون وسيضعون على رؤوس هؤلاء العديد من القضايا حتى لا يخرجوا أبدا ظننا منهم أنهم سيبقون في السجون وأقول لهم وللمشاهدين ولشعب مصر، كم كان في السجون في عصر مبارك ثم خرجوا لم يخرجوا كما قال الأخ مجدي بحماس ومترلزات ولكن الذي فتح السجون هم وزارة الداخلية بتعليمات واضحة وهذا منشور وموجود على اليوتيوب في برامج عديدة لأنها كانت تريد إحداث الفوضى الشاملة أقول مرة أخرى لهؤلاء الأغبياء أن غبايتكم هو الذي سيوردكم المهالك قريبا أو بعيدا لكن هذا سيحدث.

عثمان أي فرح: السيد مجدي أليس ما يحدث بوضوح هو المحاولة لإزاحة خصم سياسي ليس فقط يعني الإخوان المسلمون ولكن يوم الأحد ستكون هناك محاكمة لأحمد ماهر وعلاء عبد الفتاح ومحمد عادل وكل من يتحدث الآن يزوج به في السجن، رموز 25 يناير في السجن الآن ورموز نظام مبارك براءة!

مجدي حمدان: على ذكر أحمد ماهر هو أحمد ماهر مش كان محطوط تحت الترتد والترقب في مطار القاهرة أيام ما كان محمد مرسي..

عثمان أي فرح: والآن هو في السجن يعني أسألك عن الآن..

حمزة زوبع: مرسي عفریت مرسي يا جدعان تغافلوا عنه بقى مش معقول..

مجدي حمدان: هو مرسي مش عفریت ولا حاجة هو الرجل كان يستخدم بس كفزاغة

وبتاع هو كان بيده حاجة.

عثمان آي فرح: يا دكتور حمزة أرجوك.

حمزة زوبع: مرسى مرسى مرسى، إخوان إخوان إخوان!

عثمان آي فرح: أرجوك لقد أخذت فرصتك لو سمحت..

مجدي حمدان: كان الرجل مغلوب على أمره وكان مكتب الإرشاد هو اللي يحركه خليني أقول لك أن..

عثمان آي فرح: بس أرجوك أن تتحدث عن الآن.

مجدي حمدان: أنا أتحدث عن حقائق بس هو اللي يقاطعني أنا لا أقاطعه خالص..

عثمان آي فرح: أنا أقول لك.

مجدي حمدان: هو وصف نفسه بالغباء لما قال إن الغباء مش عارف إيه وأنا لم أقاطعه..

عثمان آي فرح: أرجوك أرجوك..

مجدي حمدان: قلت عن الغباء..

عثمان آي فرح: يا سيد..

حمزة زوبع: غياب السلطة ولما تقول لي غبي فأنت ستين غبي.

عثمان آي فرح: رجاء لا يقاطع أحدكم الآخر حتى نتمكن من إكمال هذا البرنامج نعود للسؤال مرة أخرى، أنا أسألك يا سيد مجدي أنا أسألك سؤال عن رموز يناير الذين أصبحوا في السجن الآن ورموز نظام مبارك براءة وأنت تقول لي أيام مرسى حدثني عن الآن من فضلك؟

مجدي حمدان: رموز نظام مبارك لم يخرجوا جميعهم براءة، اللي خرج منهم الذين استغلوا القانون الذي صدر للتصالح مع المفسدين يوم في شهر 4 سنة 2012..

عثمان آي فرح: مبارك أخذ براءة و..

مجدي حمدان: مبارك لم يأخذ براءة و متحفظ عليه وجمال و علاء متحفظين عليهما وحبیب العادلي والطقم كله تبع الداخلية ما زال متحفظ عليهم، وكلهم موضوعين تحت القضايا وحتى أحمد نظيف نفسه موضوع تحت القضايا يعني ما فيش أحد أخذ براءة ما أخذ براءة غير المجموعة اللي عرفت تستف أوراقها كويس قوي قوي ولم يتم اتهامها بأي تهمة..

عثمان آي فرح: أنت مصر على أن ما يحدث الآن ليس إزاحة خصم سياسي..

مجدي حمدان: أنا مصر أن القضاء المصري ليس به غبار ليس عليه ذرة تراب أسود لكن خليني أرجع أقول لك أن القافلة، معلش..

عثمان آي فرح: ستكمل يعني منظمة أمنستي منظمة العفو الدولية منظمة هيومن رايتس ووتش كثيرون جدا بما فيها خبراء مصريون يشهد لهم كنت معي أنت في الحلقة بالأمس يقول أن كلامك يعني ليس دقيقا.

مجدي حمدان: هو لم يقل ليس دقيقا، هو قال أن في تقارير وهذه التقارير سوف يتم النظر فيها، خليني أقول لك أن القافلة ماشية سواء جلست جماعة الإخوان أم لم تجلس مصر ستسير وستحقق خارطة الطريق إلى منتهاها، وبغض النظر عن أن الجماعة لا تريد الجلوس فهي قضت بنفسها على نفسها هذه الجماعة لم تلعب سياسة من قبل حتى الوجهة الدينية تبعهم لم تكن موجودة طوال السنة لم يكن لهم خطاب ديني ولا خطاب سياسي سوى خطاب التمكين وبالتالي هم عزلوا أنفسهم بأنفسهم..

عثمان آي فرح: طيب تفضل يا دكتور..

حمزة زوبع: أنا أستشهد بالمستشار فؤاد راشد، الرئيس بمحكمة استئناف القاهرة هو لا إخوان ولا حاجة، قدم بلاغ إلى عبد المجيد محمود لما كان عبد المجيد موجود، بخصوص قيام بعض القضاة بإصدار أحكام على المقاس ضد خصوم النظام أو أثناء إشرافهم على الانتخابات البرلمانية وفقا لما جاء في الوثائق المسربة عن أمن الدولة هذه الأولى، الثانية أنظر يا أخي إلى القضاء العادل النزيه الشامخ، ثلاث سنوات ينظر في قضية مقتل خالد سعيد وفي جلسة واحدة حكم على البنات وفي جلسة واحدة حكم وأداهم 11 سنة وفي جلسة واحدة حكم على طلبة جامعة الأزهر وأعطاهم 17 سنة

هناك قضاة معروفون بالاسم نشرت أسمائهم الأهرام والصحف وزملائهم بأنهم قضاة إبادة المعارضة على رأسهم أدعو الجميع لمراجعة ملف عبد السلام جمعة الذي برأ كل أنصار النظام واتهم كل من جاء إليه من المعارضة حتى أنه حتى أنه في قضية شريف الفيلاي المتهم بالتجسس حكم له البراءة، فأعاده المجلس العسكري لعادل عبد السلام لكي يعطيه خمسة عشر عاماً، سلم لي على النزاهة..

عثمان آي فرح: شكرا جزيلا لك دكتور حمزة زوبع القيادي في حزب الحرية والعدالة وكذلك القيادي في جبهة الإنقاذ السيد مجدي حمدان شكرا جزيلا لكما، في الجزء الثاني من حلقتنا بعد الفاصل نتناول مسار التحضيرات لمؤتمر جنيف 2 الذي يترافق مع جدل بشأن مشاركات في هذا المؤتمر خاصة المشاركة الإيرانية ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

عثمان آي فرح: أهلاً بكم من جديد إلى حديث الثورة وفي جزئه الثاني نستطلع تطورات الوضع السوري واحتمالاته خاصة في ضوء الإعداد لمؤتمر جنيف 2 حيث قال المبعوث العربي الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي إن مشاركة إيران في المؤتمر لم تحسم بعد وأن الولايات المتحدة لا تزال ترفض ذلك، من جانبه طلب المتحدث باسم لجنة الأمن القومي الإيراني حسين نقوي من الأخضر الإبراهيمي طلب عدم عقد المؤتمر إلا بحضور إيران إذا كان يراد له أن يحل الأزمة السورية سلمياً وسياسياً.

[شريط مسجل]

حسين نقوي/المتحدث باسم لجنة الأمن القومي في إيران: شاهدت جدول الحضور الخاص بمؤتمر جنيف هناك دول غير مؤثرة ولا تمتلك معرفة دقيقة لما يجري في سوريا بل وبعضها ما زال يقرع طبول الحرب لهذا أستبعد أن يصل المؤتمر لحلول تنهي الأزمة، حضور طهران سيعطي المؤتمر بعداً واقعياً نظراً لنفوذها وتأثيرها الإقليمي فعدم المشاركة الإيرانية يعني أنه لم تكن هناك حلول واقعية إننا نوصي السيد الأخضر الإبراهيمي بعدم عقد المؤتمر دون إيران لأنه لم يكن قادراً على التأثير في تطورات الأحداث الجارية في سوريا.

عثمان آي فرح: لمناقشة هذه القضية ينضم إلينا من لندن الكاتب والمحلل السياسي عبد الوهاب بدرخان ومن واشنطن أندرو تابلر كبير الباحثين في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى ومن طهران محمد علي مهدي مستشار الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية، سأبدأ من السيد أندرو تابلر ما تعليقك على ما جاء على لسان السيد نقوي وهو المتحدث باسم لجنة الأمن القومي الإيرانية الذي قال إن على الولايات المتحدة ألا تسعى لاستبعاد إيران إذا كانت يعني أو على الأخضر الإبراهيمي أن لا يتم أو أن لا يعقد اجتماع في جنيف حتى يتم حل الأمر سلمياً وسياسياً؟

دلالات استبعاد إيران من مؤتمر جنيف 2

أندرو تابلر: للمشاركة في محادثات جنيف 2 لابد من أن تقبل إيران بجنيف 1، ومؤتمر جنيف 1 الذي حصل في يونيو 2012 يحدد وجود هيئة للفترة الانتقالية ووافق عليها الطرفان لنقل سوريا إلى مستقبل جديد، مرحلة انتقالية، والدول التي تدعم جنيف 1 وافقت على ذلك إيران لا تدعم هذا الإطار في العمل وبالتالي هذا يعقد مسألة دعوتها إلى المحادثات، ومن الغريب جداً دعوة دولة لا توافق على أساس المحادثات وبالتالي هذا لا يعني أنه ليس لإيران دور فيها ولكن من وجهة نظر المفاوضات نجد أن الولايات المتحدة ترى أنه لا يمكن لها أن تتفاوض وأن تشارك فيها.

عثمان آي فرح: سيد محمد علي مهدي إذن يعني إطار العمل الذي تم الاتفاق عليه في جنيف 1 لا توافق عليه إيران ومن غير المنطقي إذا كانت لا توافق على ذلك أن تشارك في جنيف 2 كيف ترى الأمر؟

محمد علي مهدي: بسم الله الرحمن الرحيم أولاً إيران لم تشارك في جنيف 1 فإذن هي ليست مسؤولة عما اتفق عليه في جنيف 1 أما موضوع المرحلة الانتقالية يعني هناك تفسيرات حول موضوع المرحلة الانتقالية والحكومة الانتقالية يعني يمكن المعارضة أو بعض المعارضة وأميركا يرون أن المرحلة الانتقالية معناها يعني بدون الحكومة السورية بدون بشار الأسد رئيس الجمهورية السورية ولكن في نفس الوقت يعترف الطرف الآخر أن المرحلة الانتقالية ليست معناها تسليم الحكم للمعارضة لأنه حينئذ ما الفائدة من اجتماع جنيف، إذا كان يراد من المعنى يعني التسليم لقوى المعارضة، أما بشكل عام يعني أنا أرى أن إيران ليست متحمسة للمشاركة في مؤتمر جنيف 2 لأنها يعني ليست بحاجة إلى هذا المؤتمر يعني الآخرون بحاجة إلى مشاركة

إيران.

عثمان آي فرح: كيف ليست متحمسة؟

محمد علي مهدي: إيران بصفتها دولة إقليمية مهمة.

عثمان آي فرح: كيف نفسر كلامك السيد نقوي إذن؟

محمد علي مهدي: وحليف لسوريا، ليست متحمسة لأنها إذا لم توجه الدعوة إليها سوف لن تقعد ولن تبكي، لأنها ليست مدعوة إلى هذا المؤتمر خصوصاً أن هناك علامات استفهام كبيرة جداً أمام المؤتمر، من الذي سيشترك غير إيران؟ من يمثل المعارضة؟ من يمثل الجماعات المقاتلة داخل سوريا؟ فيعني أصلاً هناك علامات استفهام كبيرة أمام انعقاد المؤتمر ونجاح المؤتمر، وإيران ليست بحاجة إلى هذا المؤتمر بقدر ما الآخرين بحاجة إلى مشاركة إيران بصفتها حليف لسوريا ممكن أن تساعد في حل الأزمة، وإذا لم يوجهوا دعوة إلى إيران فايران سوف لن تخسر شيئاً.

عثمان آي فرح: سيد عبد الوهاب بدرخان هل يبدو لك منطقياً ما سمعته من الضيفين الآخرين في واشنطن عندما تحدث السيد أندرو عن أن إيران لم توافق على الإطار المتفق عليه في جنيف 1 فليس من المنطقي أن تشارك في جنيف 2 وحديث أيضاً السيد مهدي عن أن إيران أصلاً ليست متحمسة كثيراً للمشاركة.

عبد الوهاب بدرخان: يعني الكلام الأول هو وجهة النظر الأميركية المعلنة العلنية، لا نعرف إذا كان هذا هو السبب الذي يجعل الولايات المتحدة ترفض فعلاً مشاركة إيران بسبب عدم اعترافها بجنيف 1 يعني ما الفارق بين روسيا وإيران بالنسبة إلى الموقف من جنيف 1 يعني حتى التفسير الذي أعطاه السيد مهدي غير مقنع لأن روسيا أيضاً ترفض تنحي النظام ولم تقبل أبداً بمثل هذا التفسير لجنيف 1، أعتقد بأن ربما هناك أسباب أخرى، وفي كل الأحوال يعني هذه المشاركة أو عدمها - كما قال ضيفكم أيضاً - من جهة أنا أرى فيها مصلحة لإيران بأن لا تظهر الآن باكراً بعد الاتفاق النووي في مؤتمر دولي لكي تكون سلبية لأنها لا تستطيع أن تكون عنصراً سهلاً لأي حل لأن الحل الوحيد لديها هو أن يبقى بشار الأسد بنفس الصلاحيات وبنفس التركيبة وهي تعرف أنه لا يمكن في هذه الحالة أن يكون هناك حل سياسي حقيقي، لذلك الأمر ملتبس الحقيقة وإيران حالياً هي طرف مشارك في القتال إلى جانب النظام وهذه صفة لا

تعطيها فعلاً الحق بأن تكون في مؤتمر عنوانه مؤتمر السلام، يكفي وجود وفد النظام السوري لأنه معني مباشرة ولأنه سوري أيضاً لأن هناك دول أخرى تريد فعلاً أن تساهم، إيران أنا أعتبرها عنصر سلبي يعمل لمصلحة النظام ولا يريد أي حل سياسي.

عثمان آي فرح: لكن هناك من يعتبر أيضاً أن كل التدخلات الإقليمية هي تدخلات سلبية وهناك دول يعني تساعد من يقاتل هناك من جماعات بالسلح بالدعم المالي فيعني كيف يفرق بين الطرفين؟

عبد الوهاب بدرخان: الدول التي تساعد المعارضة وتدعمها سياسياً ومالياً وعسكرياً تريد حلاً سياسياً قالت ذلك بالفم الملآن وتريد هذا الحل الآن وليس غداً، وبالتالي ليس لديها فعلاً هدف للمحاكة ولإطالة الأزمة ولفعل المستحيل لكي يبقى النظام من أجل أن يدمر المزيد من البيوت على رؤوس المدنيين بالبراميل المتفجرة في حين أن إيران يعني التعبير الذي استخدمه السيد مهدي أنها ليست بحاجة لهذا المؤتمر ليست بحاجة بمعنى أنها تفعل ما تريد في سوريا وبالتالي لا داعي لهذا المؤتمر ولا داعي لمشاركتها فيه.

عثمان آي فرح: سيد أندرو تابلر هل هناك أسباب غير معلنة لاعتراض واشنطن على المشاركة الإيرانية في جنيف 2؟

أندرو تابلر: أعتقد أن الولايات المتحدة تشعر بقلق شديد إزاء نشر قوات القدس والحرس الثوري في سوريا، وأن إيران تبعث بقوات مقاتلة إلى سوريا لدعم نظام الأسد، وبالتالي الموضوع ليس مسألة تمويل ميليشيات شيعية أخرى كما يفعلون، هناك أطراف أخرى في اللعبة في المنطقة تفعل ذلك، منطقة الخليج العربي، ولكن الإيرانيين يدخلون مباشرة داخل سوريا مما يعقد الأمور إذ أنهم يأتون مشاركين في القتال وهذا مصدر قلق كبير وهذه الطريقة التي ترى الأمور فيها الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى، ولكن هذا لا يعني أن إيران غير معنية بالحل، بل هي يجب أن تكون معنية بالحل، ولكن إيران ترى أنه بإمكان النظام أن يخرج من هذه الأزمة بالقتال ولكنني أرى أن لا يمكن ذلك بإمكانهم إعادة السيطرة على بعض المناطق التي لا يمكن الإمساك بها، لأن ذلك سيكون مكلفاً للغاية على النظام، ولا أعتقد أن الذين يدعمون الثوار السوريين في المنطقة..

عثمان آي فرح: ولكن سيد تابلر كذلك هناك مناطق أخرى في المنطقة يقال أنها تسهم بالمساعدة في السلاح وبالمال لمسلحين موجودين وكذلك روسيا ذاتها متهمة بذلك فلماذا

استثناء إيران بشكل محدد ولها دورها المهم الذي لا يختلف عليه اثنان؟

أندرو تابلر: نعم بسبب أن هذه الدول لم تبعث بقوات للقتال، إيران بعثت بقوات وتدعم نظام الأسد عسكرياً وهذا يشكل اختلافاً كبيراً هذه درجة تفريق وتمييز وإذا أرادت إيران السلام والتسوية الحقيقية وفترة انتقالية فعليها أن تفعل ما تستطيع لكي تشارك في جنيف 2، ولكن يجب أن يكون هناك فعلاً تسوية وليس الادعاء بذلك، وأن هذا ليس في مصلحتهم إذا واصلوا دعم بشار الأسد، ذلك أن تصرفات الأسد صعبة التنبؤ وقد يدخل إيران في صعوبات كثيرة، والأفضل لإيران أن تسعى إلى حل حقيقي وليس إلى حل يقتل فيه بشار معظم أبناء شعبه وعلى بقية الشعب أن يتظاهروا كأن شيئاً لم يحدث.

عثمان أي فرح: وما الجدوى من هذا كله إذا كان هناك مجموعات مسلحة موجودة في سوريا ولها حضور كبير على الأرض، تقول بأنها لن توقف القتال، أثناء هذا المؤتمر قبله أو بعده.

أندرو تابلر: نعم هذا السؤال وجيه وعلى شبكتكم كان هناك قائد أحرار الشام الذي تحدث أنه قال أن كل ما سينفق عليه في جنيف لن يُحترم ولن يُطبق من قبلهم، أن هذا المؤتمر قد صممه نفس من صمموا جنيف 1 ليكون حلاً دبلوماسياً يؤدي إلى فترة انتقالية، والفترة الانتقالية انتقال السلطة من مجموعة صغيرة من الناس هم الأسد وآل مخلوف في نظام الأسد إلى مجموعة كبيرة من الناس الذي تشمل المعارضة ومن في النظام أيضاً هذا هو الموضوع، ولكن المجموعات المسلحة الأخرى سواء كانوا سلفيين أو جهاديين فإنهم لا يدعمون مؤتمر جنيف، وهناك مجموعات أخرى أيضاً لا تدعمه، وهذه الحرب تدور منذ زمن طويل وهناك أمل، وأنا أقولها بمجرد أن هناك أمل وليس بالأمل القوي ولا أعتقد بأن هذا سيثمر، الأمل هو أن نجعل الكرة الدبلوماسية تدور وتتدرج لتتوصل ربما إلى احتمال حل سياسي ولكن اعتقد ومع للأسف أن هذا سيكون بعيد المنال أو على فترة طويلة جداً.

عثمان أي فرح: سيد مهدي يبدو أنك لسبب فني لم يصلك صوتي بشكل واضح ولكن أرجو أن تسمعني الآن، كنت تنفي وجود أية حماسة لإيران للمشاركة في هذا المؤتمر وسألتك كيف إذن يمكن أن نفسر كلام السيد حسين نقوي وهو المتحدث الرسمي باسم لجنة الأمن القومي، الذي تحدث بلهجة يعني قد يصفها البعض بأن فيها نوع من التهديد عندما قال للأخضر الإبراهيمي يجب ألا يُعقد هذا المؤتمر في جنيف دون حضور إيران إذا كانت هناك رغبة لحل الأزمة في سوريا سلمياً وسياسياً؟

الرؤية الإيرانية لمؤتمر جنيف

محمد علي مهدي: يعني أبداً إذا تسمحون لي أن أصحح بعض ما جاء في كلام الأستاذ

بدرخان وضيفكم في أميركا، يعني اتهموا إيران بأنها تشارك عسكرياً في سوريا، إيران لم ترسل أي قوات عسكرية ولا جيش ولا وحدات عسكرية، لو كانت أرسلت إيران وحدات عسكرية لكانت حلت الموضوع منذ زمن بعيد، التواجد الإيراني في سوريا ينحصر فقط في بضعة عشرات من مستشارين ومساعدات تقنية وفنية فقط، طيب كيف نتهم إيران بالمشاركة العسكرية والقتال إلى جانب الحكومة السورية ونتجاهل دول أرسلت عشرات الألوف من التكفيريين ومن المقاتلين وجهزوهم بالأسلحة وبالمال وبكل شيء، يعني مثلاً دولة مثل السعودية، يعني السعودية لا ترضى بأقل من رأس الدكتور بشار الأسد، يعني السعودية تشارك في المؤتمر باعتبارها دولة تريد السلام لحل الأزمة، وإيران تعرقل الأزمة ولا تريد السلام، يعني هذا استهتار..

عثمان آي فرح: يعني أعتقد أنك أوضحت ما تريد إيضاحه ولكن أرجو منك أيضاً أن ترد على سؤالي الذي سألتك إياه مرتين، إيران لا تريد المشاركة هكذا تقول والسيد حسين نقوي وهو المتحدث باسم لجنة الأمن القومي تحدث بلهجة تشبه التهديد. قال يجب ألا يُعقد هذا المؤتمر إذا كان هناك إرادة لحل سلمي إذن يجب أن تُدعى إيران إلى هذا المؤتمر، يبدو أننا بالفعل فقدنا الاتصال أرجو أن نتمكن من العودة إليه مرة أخرى، سيد بدرخان لعلك تريد الرد على ما ذكره السيد مهدي يعني هناك من يدعم أيضاً، لماذا الحديث عن إيران إذا كانت هي التي تساعد جانب النظام فهناك آخرون يساعدون الجانب الآخر، والكل بالمناسبة لأنك تطرقت إلى هذا الكلام وقلت إن الآخرين يريدون حلاً سياسياً هذا ما تقوله إيران أيضاً هي أيضاً تقول أنها تريد حلاً سياسياً.

عبد الوهاب بدرخان: هي تريد حل سياسي ولكن ليس على أساس جنيف لأنها تعرف بأنه في حال جرى الاتفاق خصوصاً بين الولايات المتحدة وروسيا على صيغة اتفاق لا بد من أن هذه الصيغة ستأخذ شيئاً من صلاحيات بشار الأسد، لا يمكن أن يكون هناك حل متواز وممكن التطبيق ويقبله الأطراف جميعاً حتى ولو مع بعض الضغوط على المعارضة بشكل خاص، ولكن هذا الحل لكي يكون ممكناً لا بد أن يأكل بعض صلاحيات بشار الأسد وفقاً لصيغ يجري تسريبها في هذه الأيام سواء بالنسبة للجيش أو أجهزة الأمن أو بالنسبة للتركيبة السياسية، أما بالنسبة للدول التي تدعم المعارضة فهي مرة أخرى لا ترسل قوات، لا ترسل لا خبراء ولا قوات إنها تساعد المعارضة وبالتالي هذا كان رد فعل على قسوة النظام وعلى ظلمه وعلى جرائمه، وهذه الجرائم التي تشاركه فيها إيران منذ اليوم الأول منذ وضعوا إستراتيجية مواجهة ما سموه المؤامرة، هذه الدول العربية المعنية لم يكن لها دور في إشعال الثورة لم يكن لها دور في تشجيع النظام على أن يكون بهذه القسوة ضد شعبه وبالتالي الأمور جرت بشكل ردود فعل، هذا ليس تبريراً لمواقف الدول الأخرى إنما هذا هو الواقع، الواقع أن الدول التي ساعدت المعارضة من الجانب..

عثمان آي فرح: الآن تمكنا من الاتصال بالسيد مهتدي وأرجو أن لا تواجهنا مشاكل فنية أخرى هذه المرة، سؤالي لك كان عن اللهجة التي بدا فيها وكأنها تهديد من المتحدث باسم لجنة الأمن القومي السيد حسين نقوي الذي قال يجب أن تدعى إيران لمؤتمر جنيف إذا كانت هناك إرادة لحل سلمي وسياسي، كيف نفسر هذا الكلام المتناقض مع ما ذكرته من عدم حماسة إيران بالمشاركة؟

محمد علي مهتدي: أنا لم اقل أن إيران لا تريد المشاركة أنا قلت إيران ليست متحمسة والسبب أنه لا أحد لحد الآن لا أحد يعرف ماذا يراد من هذا المؤتمر، يعني ما الهدف وإلى أين يمكن أن يصل هذا المؤتمر، إذا الهدف من هذا المؤتمر إزاحة الرئيس بشار الأسد فهذا ليس من حق إيران ولا من حق السعودية ولا من حق أميركا، هذا شأن الشعب السوري أنه يريدون بشار الأسد أم لا يريدون، هذا موقف مبدئي لدى إيران، فإيران غير متحمسة لأنها حتى الآن ليس واضحاً يعني المرحلة ضبابية، حتى السيد الأخضر الإبراهيمي ليس متأكداً من جدوى هذا المؤتمر، ومن منتهى هذا المؤتمر، والهدف من هذا المؤتمر، يعني ماذا يراد هل الهدف حل سياسي؟ إيران لديها مبدئين أساسيين: أولاً الحل سيكون أو يجب أن يكون سياسياً من خلال الحوار بين الدولة السورية وبين المعارضة، ثانياً: موضوع مستقبل سوريا من حق الشعب السوري فقط وليس من حق أي دولة أن تتدخل في هذا الموضوع وأن يُقرر من جانب الشعب السوري.

عثمان آي فرح: شكرا جزيلا لك من طهران محمد علي مهتدي مستشار الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية، وأشكر من واشنطن أندرو تابلر كبير الباحثين في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، وكذلك من لندن كان معنا الكاتب والمحلل السياسي عبد الوهاب بدرخان، إلى اللقاء في حديثٍ آخر من أحاديث الثورات العربية شكرا لكم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.